

الدور السياسي للمرأة الفلسطينية خلال الفترة (١٩١٧ – ١٩٨٧م)

د. غسان مصطفى الشامي

دكتوراه في التاريخ الحديث – جامعة طرابلس
باحث في تاريخ المرأة الفلسطينية
غزة – دولة فلسطين



أ.م.د. غسان محمود وشاح

رئيس قسم التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب – الجامعة الإسلامية
غزة – دولة فلسطين



مُلخَص

تتناول الدراسة دور المرأة الفلسطينية السياسي خلال الفترة (١٩١٧م-١٩٨٧م). فقد خاضت المرأة الفلسطينية عبر السنوات فترة الدراسة (١٩١٧م – ١٩٨٧م) دور سياسي بارز من خلال الكثير من الفعاليات، والنشاطات التي نفذتها المرأة حيث كان لها أثر على الحياة السياسية الفلسطينية، ونتائج مثمرة على صعيد الدور السياسي للمرأة الفلسطينية ونضالها في مواجهة الاحتلال الصهيوني ومخططاته الخبيثة تجاه أرض فلسطين. أما الأسباب التي دفعت الباحثان لاختيار هذا الموضوع: التعرف على الدور السياسي للمرأة الفلسطينية خلال الفترة منذ عام ١٩١٧م وحتى عام ١٩٨٧م. وسير أغوار الدور السياسي عبر رصد النشاطات الاجتماعية والثقافية للمرأة الفلسطينية. وتوفر المصادر والمراجع لدى الباحثان لسير أغوار الدور السياسي والاجتماعي للمرأة الفلسطينية (١٩١٧م – ١٩٨٧م). تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة لدراسة علمية ترصد الدور السياسي والاجتماعي للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة (١٩١٧م-١٩٨٧م). والتعرف على طبيعة الدور السياسي للمرأة الفلسطينية وأثره على الحياة السياسية الفلسطينية. وقد اعتمد البحث المنهج التاريخي، والمنهج الاستقرائي في دراسة الموضوع الذي يقوم على جمع المادة العلمية من المصادر، والمراجع واستسقاء المعلومات منها، واستخدام البحث المنهج الاستقراء، وتحليل الوثائق والبيانات التي تتعلق بالدراسة، واستخدام البحث منهج التاريخ الشفوي، نظراً لمعاصرة بعض الشخصيات النسائية الأحداث، وتم إجراء مقابلات معهم.

كلمات مفتاحية:

المرأة الفلسطينية؛ القضية الفلسطينية؛ تاريخ فلسطين؛ المرأة العربية؛ الاحتلال الصهيوني

بيانات الدراسة:

تاريخ استلام البحث: ٠٣ فبراير ٢٠٢٢
تاريخ قبول النشر: ١٩ مارس ٢٠٢٢

معرف الوثيقة الرقمي: 10.21608/KAN.2022.285492



الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

غسان محمود وشاح، غسان مصطفى الشامي، "الدور السياسي للمرأة الفلسطينية خلال الفترة (١٩١٧ – ١٩٨٧م)".- دورية كان التاريخية،- السنة الخامسة عترة- العدد السادس والخمسون، يونيو ٢٠٢٢. ص ١١٥ – ١٢٩.



Twitter: <http://twitter.com/kanhistorique>
Facebook Page: <https://www.facebook.com/historicalkan>
Facebook Group: <https://www.facebook.com/groups/kanhistorique>

Corresponding author: gwshah@iugaza.edu.ps
Editor In Chief: mr.ashraf.salih@gmail.com
Egyptian Knowledge Bank: <https://kan.journals.ekb.eg>

نشر هذا المقال في دورية كان التاريخية 4.0 International License (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

للأغراض العلمية والبحثية فقط، وغير مسموح بإعادة النسخ والنشر والتوزيع للأغراض تجارية أو ربحية.

مُقَدِّمَةٌ

كان للمرأة الفلسطينية دور سياسي بارز منذ فجر التاريخ؛ عبرت من خلال دورها السياسي البارز عن حبها ووفائها لأرض فلسطين المحتلة، واتسم هذا الدور الفاعل بالعديد من الفعاليات والأنشطة السياسية المختلفة؛ فقد كانت المرأة الفلسطينية نموذج فريد ومثال راقٍ؛ وأخذت دورها في الحياة السياسية في مواجهة الغزاة والمحتلين لأرضنا الفلسطينية المباركة.

ومنذ مطلع القرن العشرين وبداية الأطماع الاستعمارية في فلسطين حملت المرأة الفلسطينية هم العمل الوطني والجهادي والعسكري وكان لها دور سياسي فاعل وبارز، ووقفت بجانب الرجل، وشاركت المرأة الفلسطينية في الفعاليات السياسية والاعتصامات لتعلن عن رفضها للاحتلال؛ وقامت المرأة الفلسطينية بتشكيل عدد من الأطر والجمعيات والاتحادات النسائية بهدف توحيد طاقاتها وجهودها وتطوير عملها وأنشطتها بما يخدم القضية الفلسطينية، وقامت بكتابة العديد من المذكرات والبيانات السياسية حول الأحداث والمستجدات الوطنية، وشاركت المرأة بقوة في الفعاليات الوطنية، ونشطت المرأة الفلسطينية في الأعمال العسكرية، وكان لها مهمات جهادية تتلاءم مع قدراتها وطبيعتها الخاصة.

لقد مارست المرأة الفلسطينية دور سياسي بارز، وساهمت إلى جانب الرجل في تربية النشء، وغرست القيم الاجتماعية والفكرية إيماناً منها بالدور الهام للنشء والجيل في مواجهة الاحتلال الصهيوني الذي يحتل أرض فلسطين وينهب خيراتها وثوراتها. وقد كان للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة دور سياسي كبير في مواجهة الاحتلال الصهيوني، ومواجهة المخططات، والمؤامرات التي تواجه القضية الفلسطينية، وكان لها نشاطات سياسية بارزة في كافة محطات العمل السياسي الفلسطيني.

خاضت المرأة الفلسطينية عبر السنوات فترة الدراسة (١٩١٧م - ١٩٨٧م) دور سياسي بارز من خلال الكثير من الفعاليات، والنشاطات التي نفذتها المرأة حيث كان لها أثر على الحياة السياسية الفلسطينية، ونتائج مثمرة على صعيد الدور السياسي للمرأة الفلسطينية ونضالها في مواجهة الاحتلال الصهيوني ومخططاته الخبيثة تجاه أرض فلسطين. استطعت المرأة الفلسطينية أن تحقق مكانة متميزة في مجتمعها من خلال الدور السياسي والنضالي الكبير في مقاومة الاحتلال الصهيوني، وحملت المسؤوليات النضالية أم وزوجة وأخت،

وسطرت المرأة أسمى معاني البطولة والفداء، وناضلت على كافة الضعد والمستويات من أجل حرية وطنها وتحريره من دنس المحتل الغاشم. لقد سخرت المرأة الفلسطينية دورها السياسي في خدمة الجيل الفلسطيني والعمل على غرس قيم الجهاد وحب الوطن والتضحية من أجل تحرير أرض فلسطين من دنس المحتلين.

أهمية الدراسة:

- توفير دراسة علمية جادة ومفصلة للدور السياسي للمرأة الفلسطينية خلال (١٩١٧م - ١٩٨٧م).
- قلة الدراسات العلمية التي تتحدث عن الدور السياسي للمرأة الفلسطينية خلال هذه الفترة.
- تزويد وإثراء المكتبة العربية الفلسطينية بالدراسات المتخصصة في الدور السياسي للمرأة الفلسطينية.
- حاجة المؤسسات النسائية الفلسطينية لمثل هذه الدراسة التي تتحدث عن نضال المرأة في العمل السياسي
- استخلاص الدروس والعبر من الدور السياسي للمرأة الفلسطينية (١٩١٧م - ١٩٨٧م).

أهداف الدراسة:

- التعرف على الدور السياسي للمرأة الفلسطينية خلال فترة الدراسة (١٩١٧م - ١٩٨٧م).
- الحديث بإسهاب عن الفعاليات والنشاطات السياسية للمرأة الفلسطينية خلال فترة الدراسة.
- إلقاء الضوء على الدور السياسي للأطر والمؤسسات النسائية الفلسطينية.
- الاطلاع على إسهامات المرأة الفلسطينية السياسة ودورها في خدمة وطنها.

أولاً: الدور السياسي للمرأة الفلسطينية

قبل عام ١٩١٧ حتى عام ١٩٣٦م

كان للمرأة الفلسطينية المسلمة دور سياسي عبر محطات تاريخ القضية الفلسطينية، واستطاعت عبر هذا الدور مواجهة الاستيطان الصهيوني لأرضنا الفلسطينية منذ أواخر القرن التاسع عشر، سيتناول المبحث الحديث عن الدور السياسي للمرأة الفلسطينية قبل عام ١٩١٧م. منذ بداية الاستيطان الصهيوني لفلسطين خرجت النساء الفلسطينيات في مظاهرات للتعبير عن غضبها على إنشاء أول مستوطنة

المؤتمر النسائي الفلسطيني الأول للمرأة عام ١٩٢٩م

تعدّ المرأة الفلسطينية من أوائل النساء العربيات في عقد المؤتمرات السياسية، عقدت في ٢٦-١٠-١٩٢٩م أول مؤتمر نسائي فلسطيني الأول^(٢٦) في مدينة القدس^(٢٧)، واعتبر المؤتمر حدثاً سياسياً مهماً في التاريخ النضالي للمرأة الفلسطينية^(٢٨) جاء بمبادرة من أعضاء الاتحاد النسائي الفلسطيني^(٢٩)، شارك فيه أكثر من (٣٠٠) سيدة من شتى أنحاء فلسطين^(٣٠)، وضمت اللجنة التنفيذية للمؤتمر "نساء مسلمات ومسيحيات عملن في إطار واحد، وانتخب امرأة مسلمة رئيسة وامرأة مسيحية سكرتيرة اللجنة التنفيذية^(٣١)، وشكل المؤتمر انطلاقة جديدة للمرأة الفلسطينية للخروج من دائرة التوقوع على الذات إلى الالتقاء بالساحة العربية وحضور العديد من المؤتمرات والفعاليات العربية^(٣٢).

حمل المؤتمر النسائي الفلسطيني عدد من الأهداف

وهي:

- ١- تنظيم الحركة النسائية في فلسطين وجمع جهودها.
- ٢- دعم العمل الوطني والاجتماعي جراء الأحداث المؤسفة التي قام بها (الانتداب البريطاني) من هدم منازل وقتل وتشريد^(٣٣)، وأرسلت نساء المؤتمر برقيات لملك بريطانيا وبعض السياسيين البريطانيين البارزين، وإلى جمعية الأمم المتحدة^(٣٤)، ورفض المؤتمر المشاريع البريطانية، ودعا إلى وقف الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، وحماية القدس^(٣٥)، وقامت النساء الفلسطينيات بعد المؤتمر بتنظيم مسيرة صامتة، وركبن في ثمانين سيارة^(٣٦) سارت ببطء^(٣٧) مختربة شوارع القدس ومرت بمنازل القناصل الأوروبية^(٣٨)، وبعد عام ١٩٢٩م أسست النساء الفلسطينيات مكاتب مستقلة بهن، وقمن بكتابة المذكرات، واعداد العرائض، ونشر إعلانات بالصحف تحمل توقيعهن، ونشطن في تنظيم المظاهرات النسائية^(٣٩).

الأم الفلسطينية المسلمة تضرب نموذج الصر في

مواجهة أحكام الإعدام البريطانية

ضربت الأم الفلسطينية المثل الأعلى في النضال، فكانت الشهيذة والأسيرة والجريحة وأم الشهيد وأم الأسير^(٤٠)؛ فعندما أصدرت السلطات البريطانية في ١٨/٦/١٩٣٠م حكماً بالإعدام^(٤١) بحق الأبطال الثلاثة فؤاد حجازي من مدينة صفد وعطا الزير ومحمد جمجوم من الخليل^(٤٢)، قامت أم الشهيد محمد جمجوم بزيارته في سجنه بعد صدور حكم الإعدام عليه، وأخذت تهون عليه، وتشجعه، وتوزع الطعام على رفاقه بالسجن^(٤٣)، وشاركت

يهودية^(٤٤)، وكانت بواكير النشاط السياسي للمرأة الفلسطينية^(٤٥) عام ١٨٨٤م في مدينة العفولة^(٤٦) وأوردت مصادر أخرى أن أول نشاط سياسي للمرأة الفلسطينية كان في عام ١٨٩٣م^(٤٧).

النشاطات السياسية للمرأة الفلسطينية المسلمة

بعد وعد بلفور

شكل وعد (بلفور)^(٤٨) المشؤم انطلاقة حقيقة لدور المرأة الفلسطينية السياسي عبرت عن رفضها للوعد الذي مهد الطريق أمام الصهاينة لاحتلال أرض فلسطين، حيث كان للمرأة عام ١٩١٧م نشاط سياسي^(٤٩)، وبدأت تعي دورها الوطني والسياسي^(٥٠) وكان تحرك المرأة عفويًا في حدود ما تسمح به التقاليد^(٥١)، لقد واجهت المرأة الفلسطينية سياسات الاحتلال البريطاني على أرض فلسطين^(٥٢)، ووقفت إلى جانب الرجل في الخنادق وساحات القتال ضد (الانتداب) البريطاني^(٥٣)، وشاركت في المظاهرات والإضرابات والاعتصامات الجماهيرية^(٥٤)، ومثلت هذه المظاهرات البوادر الأولى للمشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية^(٥٥)، وفي عام ١٩٢٠م شاركت المرأة في المظاهرات المطالبة بإلغاء وعد بلفور، التي جرت في القدس وحيفا ويافا^(٥٦)، وبرز دور المرأة في اضطرابات وثورات عام ١٩٢١م-١٩٢٢م وقامت بإرسال البرقيات الاحتجاجية إلى الحكومة البريطانية استنكارًا لما يحدث^(٥٧)، وفي عام ١٩٢٨م شاركت المرأة الفلسطينية في المظاهرات والاحتجاجات ضد القوات البريطانية، وقد استشهد عدد من النساء منهن: جميلة الأزعر، عائشة أبو حسن، عزيزة محمد سلامة، تشاويك حسين^(٥٨).

تأسيس جمعية السيدات العربيات وثورة البراق

وفي عام ١٩٢٨م اجتمع عدد من النساء الفلسطينيات في القدس لتأسيس جمعية السيدات العربيات، كجمعية نسائية سياسية، عرفت باسم "لجنة السيدات العربيات"، كان لها فروع شتى في نابلس ويافا وعكا وحيفا ورام الله^(٥٩)، وكان على رأس الجمعية خديجة الحسيني، طرب عبد الهادي، زكية الخالدي، نعمة العلمي^(٦٠)، ونص دستور الجمعية على حق سيداتها في المشاركة في العمل السياسي^(٦١) وأرسلت العديد من المذكرات والبرقيات إلى الحكومة البريطانية ولجنة الانتداب الدائمة لعصبة الأمم، وإلى ملوك ورؤساء الدول العربية لشرح ما يحدث في فلسطين^(٦٢)، تعد ثورة البراق عام ١٩٢٩م^(٦٣) نقطة تحول كبيرة في حياة المرأة الفلسطينية، حيث شاركت المرأة في مقاومة القوات البريطانية وكانت نقلة نوعية على صعيد مشاركة النساء السياسية^(٦٤).

عربية^(٥٥)، وكان للمرأة خلال أشهر الإضراب دوراً تحريضياً حرّضت الناس على الإضراب عبر تعليق الملصقات في الشوارع وعلى جدران الدكاكين فقد كانت النساء تشارك في وضع هذه الملصقات^(٥٦)، وفي ٢٧ تموز ١٩٣٦م شاركت المرأة في تظاهرات اليوم المئوي للإضراب العام، وأذاعت جمعية السيدات العربيات نداءً وجهته إلى بنات فلسطين قائلة: "يا بنات فلسطين قدمي حليكن وساعدن أمّكن"^(٥٧).

الدور السياسي للمرأة الفلسطينية بعد عام ١٩٣٦م

بعد عام ١٩٣٦م نشطت المرأة الفلسطينية على المستوى الدولي، فقد قامت لجنة السيدات العربيات في القدس بإرسال كتاباً في ٣/٩/١٩٣٦م إلى مؤتمر السلم العالمي المنعقد في بروكسل طالبت فيه بحماية الحقوق العربية الفلسطينية المتمثلة بوقف الهجرة الصهيونية وإقامة حكومة وطنية في فلسطين^(٥٨).

اتسمت المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في المرحلة السابقة بالعمل شبه المنظم ضد (الانتداب البريطاني) والهجرة اليهودية، حيث إن النساء اللواتي شاركن كن أغلبية من المدن وينتمين إلى عائلات من الطبقة الغليبا والوسطى وتربطهن علاقات قرابة مع قيادات الحركة الوطنية الفلسطينية، وهذا أدى إلى زيادة وعيهم السياسي في تلك المرحلة^(٥٩).

ثانياً: دور المرأة الفلسطينية السياسي

منذ عام (١٩٣٨م - ١٩٦٦م)

كان للمرأة الفلسطينية دور سياسي فاعل عبر مشاركتها في عدد من المؤتمرات العربية حيث شاركت في المؤتمر النسائي العربي الذي عُقد ما بين ١٥-١٨ أكتوبر ١٩٣٨م في القاهرة^(٦٠) أقامته هدى شعراوي^(٦١) أول رئيسة للحركة النسائية المصرية المعاصرة^(٦٢) وذلك لدعم الشعب الفلسطيني ومساندته، وضم الوفد الفلسطيني ٢٧ مندوبة معظمهن من زوجات وأقارب النخبة الفلسطينية الحاكمة والتي كانت تعكس السلم الاجتماعي الفلسطيني^(٦٣).

وناشد المؤتمر ملوك وأمراء البلاد العربية والإسلامية التدخل لحل القضية الفلسطينية^(٦٤) بالحق والعدل والسعي لوضع حداً لسياسة الظلم والبطش التي يسلكها الإنجليز في فلسطين^(٦٥)، وفي ١٦ تموز ١٩٤٦م شاركت المرأة الفلسطينية في مؤتمر عربي نسائي حضرته وفود من مختلف البلدان العربية^(٦٦)، وقدر عدد أعضائه بحوالي ثلاثة آلاف سيدة، وقد ندد المؤتمر بتصرفات الانتداب البريطاني ودعمه السافر للصهيونية، ورفع

المرأة الفلسطينية في الوفود السياسية حيث شاركت عدد من النساء عام ١٩٣٠م في الوفد الفلسطيني الرابع المشارك في مؤتمر لندن عام ١٩٣٠م^(٦٧).

النشاطات السياسية للمرأة الفلسطينية خلال عام

١٩٣٣م

شهد عام ١٩٣٣م نشاطاً سياسياً للمرأة حيث شاركت في المظاهرات الجماهيرية في المدن الفلسطينية^(٦٨)، وفي ١٣/١٠/١٩٣٣م شاركت النساء في المظاهرات التي جرت في القدس^(٦٩) استنكاراً للأحداث الدموية التي حدثت بين العرب واليهود بسبب الهجرات الصهيونية^(٧٠)، واصطدمت النساء بالقوات البريطانية^(٧١)، وبلغ عدد النساء ٥٠ امرأة كن ييبرن خلف الرجال^(٧٢) ورددن الأناشيد الوطنية والحماسية^(٧٣)، وعم الإضراب مدن فلسطين وقراها، واشتبكت النساء الفلسطينيات مع قوات البريطانية التي أطلقت النار على المشاركين في المظاهرات^(٧٤)، وفي ٢٧/١٠/١٩٣٣م شاركت نساء القدس في المظاهرات التي حدثت، واتجهت وفود لجان السيدات العربيات صوب مدينة يافا للاشتراك في المظاهرات^(٧٥)، كما قامت لجنة السيدات العربيات عام ١٩٣٣م بإرسال برقيات احتجاج إلى المندوب السامي البريطاني تستنكر فيه الأعمال الإجرامية ضد العرب، وطالبت بإقفال أبواب الهجرة ومنع بيع الأراضي العربية وإطلاق سراح الموقوفين^(٧٦)؛ وفي عام ١٩٣٥م كانت للمرأة الفلسطينية دور في مساعدة الثوار، حيث قامت مجموعة من النساء الفلسطينيات في عام ١٩٣٥م بجمع السلاح من مناطق مختلفة ونقله للثوار في مواقع القتال، وقامت بجمع التبرعات وتوزيعها على عائلات المجاهدين، وسعت لتوفير المؤن والماء للثوار وعائلاتهم^(٧٧).

دور المرأة الفلسطينية المسلمة بعد الثورة

الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦م

مثلت الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦م^(٧٨) محطة تاريخية مهمة في حياة المرأة الفلسطينية شاركت فيها بكل أحداثها وأيامها ونشاطاتها، وقدمت النساء حليهن لأزواجهن لبيعه من أجل شراء البنادق ودعم الثورة^(٧٩). وحثت لجنة السيدات العربيات في القدس على إضراب عام ١٩٦٣م، وأصدرت بياناً يدعو إلى ذلك في ٣٠/٤/١٩٣٦م^(٨٠)، وتوالت الاجتماعات النسائية التي عقدت لتدارس أوضاع البلاد حيث عقدت اللجان النسائية في القدس في ٦/٥/١٩٣٦م اجتماعاً ضم زهاء (٤٠٠) امرأة، ثم عقد اجتماعاً في يافا في ١١/٥/١٩٣٦م اتخذت النساء فيه مجموعة قرارات مثل الموافقة على استمرار الإضراب والمطالبة بوقف الهجرة اليهودية وبيع الأراضي لليهود وأن تكون فلسطين حرة

الفلسطينية^(٧٨) حيث دعي لحضور المؤتمر في الدورة الأولى ٢١ امرأة كن أعضاء في المجلس الوطني ضمن الأعضاء (٤٢٢)^(٧٩).

تأسيس الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية عام ١٩٦٤م

شهد عام ١٩٦٤م التشاور في تأسيس الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية جاء ذلك أثناء انعقاد المؤتمر الفلسطيني الأول في مدينة القدس الذي شاركت فيه المرأة^(٨٠)، وقامت السيدة زليخة الشهابي "رئيسة الاتحاد النسائي العربي في القدس في ٢٠ فبراير ١٩٦٥م بدعوة ممثلات الاتحادات النسائية لعقد اجتماع لبحث ترتيبات إقامة المؤتمر التأسيسي^(٨١)، وقد خرج الاجتماع الذي عقد في مكتب الاتحاد النسائي بالقدس^(٨٢) بالقرارات التالية:

١- تشكيل لجنة تحضيرية تتألف من ممثلات عن الاتحادات والجمعيات النسائية المختلفة في شتى أماكن تواجد النساء الفلسطينيات.

٢- دعوة هذه اللجنة للانعقاد بتاريخ ١٨/٣/١٩٦٥م في مقر الاتحاد النسائي العربي بمدينة القدس للنظر في الترتيبات اللازمة لعقد المؤتمر؛ وابتدأت اللجنة التحضيرية العامة اجتماعاتها بتاريخ ١٨ آذار واستمرت لغاية ٢٣ آذار ١٩٦٥م^(٨٣).

أثناء الاجتماع التحضيري الأول تم انتخاب زليخة الشهابي رئيسة للجنة التحضيرية، وتم تحديد انعقاد المؤتمر النسائي التأسيسي الأول للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ابتداء من ١٥ تموز وحتى ٢٠ تموز ١٩٦٥م، في مدينة القدس^(٨٤).

نساء غزة يشاركون في الاجتماع التأسيسي للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية وهن:

يسرى البربري، هنريت سابا، ليلي قليبو، نبيلة عبد الهادي، يمن المباشر، ملك طرزي، فريدة البورنو، ايفون فرح، إليكسي. وحيد، رمزية الخطيب، ماري ترزي، مديحة أبو ستة، عفاف الإدريسي، سعدية أبو نحلة، سعدية الحصري، عزيزة عيد، إنعام سلامة، شفا الكتري، سهام أبو وردة، سهيلة قشطة، فاطمة الخطيب^(٨٥).

بيان المؤتمر التأسيسي الأول للمرأة الفلسطينية

وجاء في البيان الصادر عن المجلس الإداري ما يلي: "يعلن المجلس الإداري للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية المنبثق عن المؤتمر التأسيسي الأول للمرأة الفلسطينية المنعقد في القدس ما بين ١٥-٢٠ تموز ١٩٦٥م قيام الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية كقاعدة من قواعد التنظيم الشعبي في منظمة التحرير الفلسطينية، ورسالة الاتحاد هي النضال لتحرير الوطن

مذكرة إلى الحكومة البريطانية والمندوب السامي البريطاني محتجا على الممارسات للإنسانية التي تقوم بها قوات الانتداب ضد المواطنين العرب^(٨٦)، وفي عام ١٩٤٧م رفضت الحركة النسائية الفلسطينية الدعوة التي وجهت إليها لحضور المؤتمر النسائي العالمي في نيويورك استنكارا لموقف الرئيس الأمريكي ترومان من القضية الفلسطينية^(٨٧).

المرأة الفلسطينية المسلمة ونكبة فلسطين

مثلت نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م معاناة كبيرة للمرأة الفلسطينية، حيث عاشت المرأة أهوال نكبة فلسطين^(٨٨) وتأثرت بها عندما فقدت الأرض والبيت^(٨٩) وعزز عندها شعور الانتماء للوطن وضرورة النضال من أجل الخلاص من الاحتلال^(٩٠) فقد تعرض الفلسطينيون إلى الإبادة^(٩١) التشريد والضياع، وقامت العصابات الصهيونية بتدمير وتخريب منازل الفلسطينيين^(٩٢).

ويلاحظ الباحثان أن الدور السياسي للمرأة الفلسطينية عام ١٩٤٨م كان ضعيفا، حيث تركز دورها على العمل الاغاثي والاجتماعي وتقديم الخدمات الطبية والاجتماعية للمشردين والعمل على إيوائهم ورعايتهم.

وفي بداية الخمسينيات من القرن الماضي كان للمرأة في الضفة وغزة نشاطات كبيرة في التصدي لمحاولات التوطين التي روج لها عام ١٩٥٤م، مما أوجد عدد من القيادات النسائية التي ساهمت في العمل الوطني، منهم سعاد هريس، رجاء أبو ماشي^(٩٣)، وشاركت المرأة الفلسطينية في إفشال مشروع توطين اللاجئين في سينا عام ١٩٥٥م، وشاركن في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لغزة عام ١٩٥٦م^(٩٤)، وفي عام ١٩٦١م شاركت المرأة الفلسطينية في مؤتمر المرأة الأفريقي الآسيوي الذي عقد بالقاهرة^(٩٥).

مشاركة المرأة في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤م

شكل تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤م^(٩٦) بقرار رسمي وبتوافق سياسي عربي^(٩٧) نقطة تحول بالنسبة للمرأة الفلسطينية^(٩٨)، حيث شاركت في مؤسسات المنظمة وأجهزتها وتمثلت في المجلس الوطني الفلسطيني^(٩٩)؛ وقد كان للمرأة مشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني منذ دورته الأولى^(١٠٠) التي عقدت في ٢٨/٥/١٩٦٤م^(١٠١) حيث كان للمرأة دور في مناقشة وصناعة القرار الفلسطيني^(١٠٢)، وشاركت في الدورة الأولى للمجلس^(*) مندوبات عن العمل النسائي في غزة^(١٠٣)، ومثلت المرأة بعشرة أعضاء ممثلات عن الهيئات النسائية

مشاركة المرأة الفلسطينية المسلمة في المظاهرات

عام ١٩٦٧ وعام ١٩٦٨م

وفي عام ١٩٦٧م شاركت المرأة في المظاهرات الراقصة للاحتلال حيث شاركت في مظاهرات شهر آب/أغسطس ١٩٦٧م^(٩٥)، وشاركت في المسيرات الميدانية في نوفمبر/ تشرين ثاني ١٩٦٧م، حيث تعرضت للقمع من قبل قوات الاحتلال^(٩٦).

مشاركة النساء في غزة في مظاهرات ضد القوات

الإسرائيلية عام ١٩٦٨م

وفي عام ١٩٦٨م خرجت نساء مخيم اليريد في يناير/ كانون ثاني ١٩٦٨م في مظاهرة نسائية كبيرة رفضاً للاعتقالات الجماعية^(٩٧) حيث تصدت القوات الإسرائيلية للمظاهرة وقتلت خمس فتيات^(٩٨)، وفي شهر إبريل/ نيسان ١٩٦٨م شاركت النساء في المظاهرات الاحتجاجية في مخيم جباليا^(٩٩)، وكذلك في مختلف مناطق غزة^(٩٩)، واقتحمت قوات الاحتلال دار المعلمات بغزة، وقررت فصل ٢٥ طالبة^(١٠٠)، وفي مايو/ أيار ١٩٦٨م خرجت طالبات دير البلح بمظاهرات ميدانية، وأطلق جنود الاحتلال الرصاص صوب الطالبات مما أدى إلى استشهاد إحدهن^(١٠١)، وشاركت نساء غزة في مسيرات الذكرى الأولى لحرب عام ١٩٦٧م^(١٠٢) وفي شهر آب/ أغسطس ١٩٦٨م قامت في غزة بمظاهرات كبيرة شاركت فيها النساء، وفي أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٦٨م نظمت نساء مدينة رفح إضراب عن الطعام احتجاج على الاعتقالات الإسرائيلية، وتم اعتقال عدد من النساء وأخضعن للاستجواب^(١٠٣).

مشاركة المرأة في الفعاليات السياسية عام ١٩٦٩م

كان للمرأة دور سياسي عام ١٩٦٩م عبر مشاركتها في المظاهرات والفعاليات السياسية؛ حيث جرت في شهر يناير/ كانون الثاني عام ١٩٦٩م اعتصامات نسائية احتجاجاً على اقتحام قوات الاحتلال عدد من المدارس والاعتداء على الطالبات^(١٠٤)؛ وشهد يوم ٢٠/١/١٩٦٩م خروج نساء مدينة رفح في مسيرة احتجاجاً على قيام قوات الاحتلال باعتقال عشرات من الذكور فوق سن ١٨ عاماً^(١٠٥) وتوجهت المسيرة النسائية إلى مكان الاعتقال وطالبت بالإفراج الفوري عن المعتقلين^(١٠٦) وتصدت قوات الاحتلال للمسيرة وأطلقت الرصاص على النساء مما أدى إلى استشهاد آمنة الأخرس (٤٥) عاماً وجرح عشر نساء^(١٠٧)، وفي ٢١/١/١٩٦٩م شهدت دير البلح مسيرة نسائية، وقامت النساء بقذف سيارات الجيش الإسرائيلي بالحجارة^(١٠٨)، وفي ٢/٢/١٩٦٩م قامت في مدينة غزة مسيرات ومظاهرات حاشدة، شاركت فيها طالبات مدرسة الرملة الإعدادية، وطالبات مدرسة

السليب.. وأن الاتحاد العام هو الهيئة الوحيدة الشرعية التي تمثل نساء فلسطين، وتنطق باسم المرأة الفلسطينية في جميع المجالات على الصعيدين العربي والعالمي^(٨٦)، وكانت أول رئيسة للاتحاد السيدة عصام عبد الهادي، وتعرضت للإبعاد من قبل الاحتلال بعد عام ١٩٦٧م كما تعرض عدد من عضوات الاتحاد للاعتقال^(٨٧).

مشاركة المرأة الفلسطينية في دورة المجلس الوطني الفلسطيني

وفي عام ١٩٦٦م شاركت المرأة في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في غزة بتاريخ ٢٤/٥/١٩٦٦م^(٨٨)، كما شاركت المرأة الفلسطينية في الأول من مايو ١٩٦٦م في المؤتمر النسائي العربي الذي عقد في القاهرة وشاركت الوفد الفلسطيني في عضوية لجنة قضايا الوطن العربي، ولجنة النشاط الدولي^(٨٩).

استعرض الباحثان مما سبق الدور السياسي للمرأة الفلسطينية قبل عام ١٩٦٧م حيث سجلت المرأة الفلسطينية دور سياسي فاعل في مواجهة (الانتداب البريطاني) والاستيطان الصهيوني، ونكبة فلسطين، واستطاعت عبر هذا الدور السياسي أن تقول كلمتها في كافة القضايا السياسية وأن تقف في وجه المؤامرات التي تحاك ضد القضية الفلسطينية وخاصة المشاريع الصهيونية والمؤامرات البريطانية لاحتلال أرض فلسطين من قبل الصهاينة.

ثالثاً: الدور السياسي للمرأة الفلسطينية

في قطاع غزة (١٩٦٧م - ١٩٨٧م)

احتلت القوات (الإسرائيلية) قطاع غزة في الخامس من يونيو/حزيران ١٩٦٧م^(*)، حيث واجهت المرأة الفلسطينية تحديات كبيرة، فقد ارتكبت قوات الاحتلال جرائم قتل وتعذيب وسجن وتهجير بحق أبناء شعبها^(٩٠) ومنعت المرأة الفلسطينية من ممارسة حقوقها السياسية تعبيرا عن رفضها للاحتلال^(٩١)، وخرجت المرأة في المظاهرات والمسيرات الميدانية في شوارع غزة^(٩٢)، وقامت النساء برمي قوارير الزهور من على شرفات وأسطح المنازل على رؤوس جنود الاحتلال المدججين بالسلاح^(٩٣)، واقتصرت مشاركة المرأة في الحياة السياسية في البداية على نساء العائلات الميسورة، والنساء المتعلمات^(٩٤).

السياسة التي تتبعها السلطات الإسرائيلية بقطاع غزة والضفة^(١١٩).

مشاركة المرأة في غزة في تأسيس جبهة التحرير العربية الفلسطينية

في عام ١٩٦٩م شاركت المرأة في غزة في تأسيس جبهة التحرير العربية وهي المنظمة الفلسطينية التي تتبنى مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي (العراق)، وكان التنظيم النسائي في الجبهة على مستويين:

١- تنظيم نسوي حزبي: أعضاء هذا التنظيم هم أعضاء في الحزب والجبهة.

٢- تنظيم نسوي جهوي: أعضاء هذا التنظيم هم أعضاء في الجبهة^(١٢٠).

وكانت عدد من النساء في أواخر الستينات من القرن الماضي لهن دور في الحشد والتأثير على المتظاهرات وطالبات الثانوية في المدارس، منهن صبية سكيك التي كانت تقوم بتوزيع المنشورات السياسية، وعملت على حشد طالبات مدرسة الزهراء الثانوية من أجل الخروج في المظاهرات والمسيرات وتعرضت للاعتقال في شهر فبراير/ شباط عام ١٩٦٩م بسبب انتمائها لمنظمة التحرير الفلسطينية^(١٢١). وأوردت عدد من المراجع احصائية لمشاركة المرأة الفلسطينية في المظاهرات والاعتصامات حيث بلغت نسبة مشاركة المرأة الفلسطينية في عام ١٩٦٩م (٥٥%)^(١٢٢).

مشاركة المرأة الفلسطينية في المسيرات والمظاهرات الميدانية عام ١٩٧٠م

وقد شاركت المرأة في غزة عام ١٩٧٠م بعدد من المظاهرات الميدانية منها في ١٨/٣/١٩٧٠م حيث شاركت في المظاهرات التي جرت أمام المحكمة الإسرائيلية العسكرية في غزة رفضاً لمحاكمة (١٧) شاباً^(١٢٣)، وفي ٣٠/٩/١٩٧٠م شاركت المرأة في المسيرات الكبيرة التي جابت شوارع غزة على اثر وفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وواجهت قوات الاحتلال المسيرات حيث تم اعتقال عدد من النساء^(١٢٤).

مشاركة المرأة الفلسطينية المسلمة في جنازات الشهداء

كان للمرأة الفلسطينية حضوراً في جنازات وأعراس الشهداء، حيث شاركت نساء غزة في جنازة الشهيد يوسف عبد الحميد الخطيب في ٢٤/ ١١/ ١٩٧٠م يعد الرجل الثاني في الجناح العسكري للجبهة الشعبية، وواجهت قوات الاحتلال الجنازة

مصطفى حافظ الثانوية، احتجاجاً على اصدار حكم بالسجن على الطالبات نهلة البايض، وفاطمة مرتجي، وفاطمة عفانة، ومنعت المظاهرات حركة السير لمدة ساعة، وهرعت قوات الاحتلال إلى المكان وفرقت المظاهرات^(١٢٥)، وحملت الطالبات خلال المظاهرات الأعلام الفلسطينية، واللافتات^(١٢٦)، واشتبكت الطالبات مع القوات الإسرائيلية، وأطلق الجنود الرصاص وقنابل الغاز على المظاهرات التي أسفرت عن إصابة ٩٣ طالبة منهن ٤٣ إصابات خطيرة^(١٢٧).

وقالت نهلة البايض: كان يوم المحاكمة في ٢/٢/١٩٦٩م، وقد شهدت مدينة غزة مظاهرات واحتجاجات كبيرة، وكنا كأسيرات نشعر بهذه المظاهرات، وذلك بسبب الارتباك الذي حدث في صفوف الجيش الإسرائيلي داخل المحكمة^(١٢٨)، وبسبب الغضب الجماهيري الكبير عند محاكمة الفتيات الثلاثة، قام وزير الدفاع الإسرائيلي (موشي ديان)^(*) في ٣/٢/١٩٦٩م بزيارة إلى مدينة غزة لكي يهدئ من الخواطر أمر بالإفراج عن الفتيات الثلاثة^(١٢٩) وشاركت نساء خانيونس في ١١/٢/١٩٦٩م في مظاهرة كبيرة شارك فيها عشرين ألف مواطن، وأطلق الجنود النار على المتظاهرين، فجرحوا ما يقرب من سبعين سيدة، استشهد منهن عشر سيدات^(١٣٠)، كما خرجت نساء رفح في فبراير/شباط ١٩٦٩م بمظاهرات حاشدة، وأصيبت خلالها عشر نساء بجراح، واستشهدت امرأتان^(١٣١)، وفي شهر مارس من عام ١٩٦٩م شاركت المرأة في عدد من المظاهرات الميدانية، منها في ١١/ مارس ١٩٦٩م نتج عنها اعتقال عدد من الفتيات^(١٣٢)، وفي ١٣/ مارس ١٩٦٩م جرت في غزة و خانيونس ورفح مظاهرات عنيفة شاركت فيها النساء واعتقلت سلطات الاحتلال إحدى الطالبات، وفي ٣٠/ مارس ١٩٦٩م قامت طالبات مدرسة الزهراء الثانوية وعدد من المدارس الأخرى بمظاهرة؛ ووضعت خلالها الحجارة في شارع الوحدة لعرقلة حركة السير، وقذفن بعض السيارات الإسرائيلية بالحجارة^(١٣٣).

مؤتمر سياسي لدمج العمل النسائي في حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح

وفي أواسط عام ١٩٦٩م عقدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح مؤتمراً إقليمياً، وقد خرج بقرارات من أهمها دمج العمل النسائي بالحركة وقبول عضوية النساء^(١٣٤)، وفي شهر آب/ أغسطس ١٩٦٩م أرسل الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية برقية إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيد يوثانت، ناشده بإيقاف تهجير سكان مخيم جباليا بقطاع غزة، ووضع حدا لهذه

لهيئات الدولية. وفي عام ١٩٧٠م اعتبرت المرأة عضوًا كاملًا في المؤتمر الإقليمي لحركة فتح، وجرى تشكيل تنظيم نسائي تابع للحركة، وعمل هذا التنظيم على تدريب الكوادر العسكرية والسياسية والتنظيمية^(٣٤).

الدور السياسي للمرأة الفلسطينية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

استطاعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بلورة طرح خاص بالمرأة ضمن برنامجها في كتيب نشر عام ١٩٧٠م بعنوان "الثورة وقضية تحرير المرأة"^(٣٥) وقالت مريم أبو دقة عضو مكتب سياسي في الجبهة الشعبية "أن الجبهة الشعبية منذ تأسيسها أتاحت للمرأة فرصة المشاركة في العمل السياسي والعسكري لدعم نضال الشعب الفلسطيني"^(٣٦) وعقدت الجبهة دورات للارتقاء بالإعداد السياسي للعضوات فيها، كما قامت بافتتاح مراكز نسائية مهنية داخلية^(٣٧)، في عام ١٩٧٥م كان للمرأة الفلسطينية دورٌ فاعل في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين^(٣٨) حيث نظمت المظاهرات والاعتصامات ووزعت المنشورات السياسية^(٣٩).

المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في السبعينيات

وفي النصف الثاني من سبعينات القرن الماضي اتسعت مشاركة النساء في الأطر النسائية وكان هناك أساليب عمل منظمة وبرامج محددة من خلال الأطر^(٤٠) وكانت التحركات الجماهيرية للمرأة الفلسطينية حتى عام ١٩٧٧م تخرج بشكل عفوي غلب عليها الاعتصامات، ورفع المذكرات السياسية، وإرسال الرقاقات الاحتجاجية، والمشاركة في الإضرابات والمظاهرات، ثم برز بشكل متزايد دعوات لتنظيم الجماهير النسائية الفلسطينية والابتعاد عن العفوية من خلال تأسيس الأطر النسائية الفلسطينية والعمل ضمن برامجها الخاصة^(٤١) ففي مارس/آذار ١٩٧٨م أعلن عن تأسيس اتحاد لجان العمل النسائي، ثم توالى تأسيس الأطر والاتحادات النسائية الفلسطينية لتلعب دور سياسي مهم في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي^(٤٢).

المشاركة في الدورة الخامسة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني

وضمن الدور السياسي للمرأة الفلسطينية شاركت عام ١٩٨٠م شاركت في الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وحصلت على ٢٥ مقعدًا في المجلس حيث وصلت نسبة النساء إلى ٩% من مجموع عدد الأعضاء البالغ ٢٨٠ عضوًا

بإطلاق النار عليها لتفريقها^(٤٣)، وفي ٣/٨/١٩٧١م شاركت ٥٠٠ امرأة غزية في موكب تشييع ثلاثة فدائيين^(٤٤)، كما شاركت في ٢٨/١٠/١٩٧١م في مسيرات تشييع جنازتي الشهيد داود عباس خلف والشهيد سليمان محمود اللذين استشهدا إثر اشتباك وقع بين الفدائيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي بمخيم الريح^(٤٥)، وفي ٨/١٢/١٩٧١م شاركت النساء في المظاهرات الميدانية احتجاجًا على اصدار الاحتلال حكما على أربع طالبات في دير البلح بالسجن لمدة شهر واحد ودفعة مالية^(٤٦).

نشاط سياسي للمرأة الفلسطينية أمام مكاتب المؤسسات الدولية في غزة

وقد كان للمرأة الفلسطينية في عام ١٩٧٠م نشاط سياسي عبر المشاركة في المظاهرات أمام المؤسسات الدولية، ففي ٣١/٥/١٩٧١م توجهت عشرات النسوة للتظاهر للصليب الأحمر بمدينة غزة احتجاجًا على ممارسات قوات الاحتلال^(٤٧)؛ وفي ٢٤/٧/١٩٧١م تظاهر عدد كبير من النساء خارج مبنى وكالة الغوث الدولية للاجئين بغزة احتجاجًا على هدم المنازل في مخيم جباليا بحجة توسيع الطرق^(٤٨).

مشاركة المرأة الفلسطينية المسلمة في الانتخابات المحلية عام ١٩٧٥م

وقد شكل عام ١٩٧٥م شكل منعطفًا بارزًا في الدور السياسي للمرأة في قطاع غزة، حيث سمحت قوات الاحتلال للنساء للمشاركة في الانتخابات المحلية والترشح لهيئات البلدية، وأصدرت سلطات الاحتلال أمر عسكري يحمل رقم (٦٢٧) لعام ١٩٧٥م الذي منحها الحق في الترشح والعضوية لانتخابات المجالس المحلية^(٤٩). وقد شهد عام ١٩٧٦م مشاركة واسعة للمرأة الفلسطينية في المظاهرات العامة حيث وصلت نسبة مشاركة المرأة في المظاهرات الميدانية إلى ٧١% من إجمالي المظاهرات العامة^(٥٠). وأجرى الباحث خلال دراسة الماجستير مقابلة مع الحاجة هندومة وشاح والدة أسير محرر التي قالت "أنها شاركت في مخيم الريح^(*) عام ١٩٧٧م في تشييع جثمان الشهيد محمد حسان إبراهيم وشاح^(*)، الذي استشهد في التحقيق في زنازين سجن غزة المركزي^(٥١).

الدور السياسي للمرأة الفلسطينية عبر الأطر والمؤسسات النسائية

وكان للمرأة الفلسطينية دورٌ سياسيٌ مهمٌ عبر الأطر والمؤسسات النسائية الفلسطينية، حيث أصدرت العديد من البيانات المنددة بجرائم الاحتلال، حيث نظمت عدد من الاعتصامات التضامنية، وأرسلت عدد من المذكرات السياسية

خاتمة

كان للمرأة الفلسطينية دور سياسي بارز وفاعل خلال فترة الدراسة من عام ١٩٦٧م وحتى عام ١٩٨٧م بداية الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الأولى وخلص الباحثان إلى عدد من النتائج وهي:

- كان للمرأة الفلسطينية دور سياسي بارز منذ فجر التاريخ اتسم هذا الدور الفاعل بالعديد من الفعاليات والأنشطة السياسية المختلفة.
- مثلت المرأة الفلسطينية نموذج فريد، وأخذت دورها في الحياة السياسية في مواجهة الغزاة والمحتلين لفلسطين.
- شاركت المرأة الفلسطينية في الفعاليات السياسية والاعتصامات رفضاً للاحتلال الصهيوني؛ وشكلت عدد من الأطر والجمعيات والاتحادات النسائية.
- استطعت المرأة الفلسطينية أن تحقق مكانة متميزة في مجتمعها من خلال الدور السياسي والنضالي الكبير في مقاومة الاحتلال الصهيوني.
- سخرت المرأة الفلسطينية دورها السياسي في خدمة الجيل الفلسطيني والعمل على غرس قيم الجهاد وحب الوطن والتضحية من أجل تحرير أرض فلسطين.
- منذ بداية الاستيطان الصهيوني لفلسطين خرجت النساء الفلسطينيات في مظاهرات للتعبير عن غضبها على إنشاء أول مستوطنة يهودية، عام ١٨٨٤م في مدينة العفولة.
- شكل وعد (بلفور) عام ١٩١٧م المشؤم انطلاقة حقيقة لدور المرأة الفلسطينية السياسي عبرت عن رفضها للوعد الذي مهد الطريق أمام الصهاينة لاحتلال أرض فلسطين.
- المرأة الفلسطينية من أوائل النساء العربيات في عقد المؤتمرات السياسية، عقدت في ٢٦-١٠-١٩٢٩م أول مؤتمر نسائي فلسطيني الأول في مدينة القدس.
- وفي عام ١٩٦٧م شاركت المرأة في المظاهرات الرافضة للاحتلال حيث شاركت في المظاهرات والمسيرات السياسية، وتم قمعها من سلطات الاحتلال.
- كان للمرأة دور سياسي عام ١٩٦٩م عبر مشاركتها في المظاهرات والفعاليات السياسية؛ حيث جرت في شهر يناير/ كانون الثاني عام ١٩٦٩م اعتصامات نسائية.
- شاركت المرأة الفلسطينية في عام ١٩٦٩م في تأسيس جبهة التحرير العربية وهي المنظمة الفلسطينية التي تتبنى مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي (العراق).

^(٤٣)؛ وشهد شهر نيسان/ إبريل ١٩٨٢م مظاهرات حاشدة في قطاع غزة شاركت فيها النساء، إثر قيام قوات الاحتلال بالاعتداء على الحرم القدسي^(٤٤)، وفي ٤/٥/١٩٨٢م قامت عدد من الطالبات في مدارس خان يونس بتنظيم مظاهرة واشتبكت مع قوات الاحتلال، واستشهدت الطالبة إحسان خليل أبو دراز (١٨ عاماً) وأصيب عدد من الطالبات في المظاهرات^(٤٥).

المشاركة في المظاهرات الميدانية احتجاجاً على مجزرة صبرا وشاتيلا والمؤتمر النسائي

واحتجاجاً على مجزرة صبرا وشاتيلا شاركت النساء في سبتمبر/ ١٩٨٢م في مظاهرات شعبية جرت في غزة^(٤٦)، واعتصمت عدد من النسوة في غزة في شهر مارس/ آذار ١٩٨٢م أمام الصليب الأحمر بغزة للمطالبة بوقف الإجراءات والممارسات الإسرائيلية في المناطق المحتلة^(٤٧)؛ وضمن الدور السياسي للمرأة عقد اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في شهر فبراير عام ١٩٨٣م المؤتمر النسائي الثاني في القدس وحضرته ممثلات عن اللجان من مختلف مناطق الوطن ومنها غزة، وبلغ عدد المشاركات في المؤتمر ١٥٠٠ مشاركة^(٤٨).

في السابع عشر من شهر ديسمبر ١٩٨٦م أصدرت المؤسسات الشعبية في قطاع غزة ومن بينهم الاتحاد النسائي بيان سياسي يستنكر التصرفات اللإنسانية للجيش الإسرائيلي بحق ذوي وأهالي الشهداء، ودفن الشهداء بالليل وعدم السماح للأهل والأقارب بمراسيم الوداع، وقد الانتفاضة الشعبية الأولى للمرأة الفلسطينية التي انطلقت شرارتها عام ١٩٨٧م دور سياسي بارز استطاعت عبر هذا الدور تنفيذ العديد من الفعاليات والأنشطة السياسية المهمة^(٤٩).

الاحالات المرجعية:

- شكل عام ١٩٧٥م شكل منعطفا بارزا في الدور السياسي للمرأة، حيث سمحت سلطات الاحتلال للنساء للمشاركة في الانتخابات المحلية والترشح للهيئات البلدية.
 - كان للمرأة الفلسطينية دور سياسي مهم عبر الأقطر والمؤسسات النسائية الفلسطينية، حيث أصدرت العديد من البيانات المنددة بجرائم الاحتلال.
 - شاركت المرأة الفلسطينية عام ١٩٨٠م شاركت في الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وحصلت على ٢٥ مقعدا في المجلس حيث وصلت نسبة النساء إلى ٩% من مجموع عدد الأعضاء البالغ ٢٨٠ عضواً.
 - وضمن الدور السياسي للمرأة عقد اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في شهر فبراير عام ١٩٨٣م المؤتمر النسائي الثاني في القدس وبلغ عدد المشاركات في المؤتمر ١٥٠ مشاركة.
 - في السابع عشر من شهر ديسمبر ١٩٨٦م أصدرت المؤسسات الشعبية في قطاع غزة ومن بينهم الاتحاد النسائي بيان سياسي يستنكر التصرفات اللاإنسانية للجيش الإسرائيلي بحق ذوي وأهالي الشهداء، ودفن الشهداء بالليل وعدم السماح للأهل والأقارب بمراسيم.
 - وقد كان للمرأة الفلسطينية مع انطلاق شرارة الانتفاضة الشعبية الأولى عام ١٩٨٧م دور سياسي بارز وفاعل استطاعت أن تثبت دورها في مواجهة الاحتلال الصهيوني.
- (١) وفاء عواد، **دور المنظمات النسوية الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية النسوية في الفترة بين عامي (٢٠٠٠م-٢٠٠٦م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ص ٣٧، ليما شفيق، حول نضال المرأة في المناطق المحتلة على الصعيدين الاجتماعي والسياسي، مجلة المرأة العربية، العدد (٢) سنة ١٩٨٥ ص ١١٤.
- (٢) حوراء الزيدي، **دور المرأة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال الصهيوني (١٩٦٤م-١٩٨٧م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، العراق، ٢٠١٩م، ص ٩.
- (٣) باروخ كمرلنغ، يؤيل شموييل مغدال، **الفلسطينيون صيرورة شعب**، ترجمة محمد غنايم، رام الله، مؤسسة الأيام للطباعة، ٢٠٠١م، ص ٣٢٧.
- (٤) ليما شفيق، **حول نضال المرأة**، مرجع السابق، ص ١١٤؛ مؤسسة صوت المجتمع، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية، غزة، ٢٠٠٥م، ص ١٠؛ هداية شمعون، **النساء والمشاركة السياسية**، مركز شؤون المرأة، مطبعة دار الأرقم، غزة، ٢٠٠٦م، ص ٢٣؛ محسن صالح، **معاناة المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ص ٩٠.
- (*) صدر في الثاني من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٧م تعهدت فيه الحكومة البريطانية بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وتبعه تشجيع لهجرة اليهود إلى فلسطين ودعم لمؤسساتهم الاقتصادية ومنشآتهم الصناعية. (رفيق النتشة وآخرون، **تاريخ فلسطين وجغرافيتها**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩١م، ص ٥٠؛ يوسف سلامة، **إسلامية فلسطين**، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٢، ٢٠١٠م، ص ٩١؛ شفيق الرشيدات، **فلسطين تاريخاً وعبرة ومصيراً**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ١٩٩١م، ص ٣٦).
- (٥) زكي العيلة، **المرأة في الرواية الفلسطينية ١٩٨٧-٢٠٠٠م**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ١٣.
- (6) General Union of Palestine women, Portraits from the struggle of Palestine women images De la Lutte Des Femms Palestinies petratos De lucha De La Mujer Palestina, Beirut, Ougest 1974, p1٤.
- (٧) زكي العيلة، **المرأة في الرواية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ١٣.
- (٨) زياد خدّاش، **المرأة الفلسطينية تعاني من اضطهاد الاحتلال والمجتمع**، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد ٤١، الخميس ٢٨-٣-٢٠٠٢م، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص ٣.
- (٩) قرر مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩م وجوب تطبيق نظام الانتدابات المذكورة في المادة الثانية والعشرين من ميثاق عصبة الأمم على الأجزاء غير التركية من الإمبراطورية العثمانية، وقد أعطى مجلس الدول المتحالفة الأعلى الانتداب على فلسطين إلى المملكة المتحدة البريطانية في (سان ريمو) يوم ٢٥ نيسان ١٩٢٠م، وقد حوى مك الانتداب البريطاني على مقدمة وثمان وعشرين مادة، وتضمنت المقدمة نص وعد بلفور، وموافقة دول الوفاق على إنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين، وجاء في المادة الثانية أنه على

international league and freedom, Jerusalem, December 1991, p.3.

(٢٢) سماح عكاشة، **قراءة في الدور النضالي للمرأة الفلسطينية في التاريخ خلال الفترة من ١٩٤٨-١٩٢٩**، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد ١٣٧، الخميس ٢٤-١٠-٢٠٠٢م، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص: ٩؛ أحمد فضيلة، **ملحمة فلسطين بأقلام المعاصرين**، دار الدعوة، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٢م، ص: ٣٨؛ محسن صالح، **معاناة المرأة الفلسطينية**، مركز الزيتونة للدراسات، سورية، ١٩٩٨، ص: ٩١.

(٢٣) General Union of Palestine Women, op-cit-p16.

(٢٤) منظمة التحرير الفلسطينية، **نضال المرأة الفلسطينية**، بيروت، ١٩٧٥م، ط١، ص ٦؛ ميسون الوحيد، **المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي**، جمعية الدراسات العربية، القدس، ١٩٨٦م، ص ٥؛ بيناز السميدي، **واقع المرأة في العمل التلفزيوني والإذاعي في فلسطين**، مجلة رؤية شباط ٢٠٠٢م، العدد ١٦؛ أسامة شهاب، **الحركة الشعرية النسوية في فلسطين والأردن (١٩٤٨-١٩٨٨م)**، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٠م، ص ٢٣.

(٢٥) غسان الشامي، **دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٢م، ص ٨.

(٢٦) ميسون الوحيد، **المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ٥.

(٢٧) محمد الحافي، **المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (١٩٩٤م-٢٠٠٦م)**، مرجع سابق، ص ٣٨.

(٢٨) وفيفة الشاعر، **كفاح المرأة**، مرجع سابق، ص ٩٩.

(٢٩) عيسى السفري، **فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية**، منشورات صلاح الدين، القدس، كانون أول ١٩٨١، ص ١٣٦.

(٣٠) عيسى السفري، **فلسطين العربية**، مرجع سابق، ص ١٣٨.

(٣١) سميح شبيب، **الأصول الاقتصادية والاجتماعية للحركة السياسية في فلسطين ١٩٢٠م-١٩٤٨م**، مؤسسة الأسوار للطباعة، عكا، ص ٧٧.

(٣٢) وفيفة الشاعر، **كفاح المرأة**، مرجع سابق، ص ١٠٠.

(٣٣) **صحيفة القدس**، العدد (٧١١١)، ص ٩، ١٢/١٤/١٩٨٩م.

(٣٤) غسان الشامي، **من نرف القلم**، مكتبة دار الأرقم للطباعة والنشر، غزة، ٢٠٠٨م، ط١، ص ٩٤.

(٨) أصدرت السلطات البريطانية في أحداث عام ١٩٢٩م حكماً بالإعدام على ثلاثة مقاومين هم عطا الزير، ومحمد مجروح، وفؤاد حجازي ونفذ الحكم فيهم يوم الثلاثاء ١٧/١٧/١٩٣٠ في سجن عكا، وقد أبدى الشهداء الثلاثة من رباطة جأش والشجاعة والتفاني في سبيل الوطن مما جعلهم مخلصين في قلوب أبناء الشعب، مما دفع الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان إلى تخليدهم في قصيدة "الثلاثاء الحمراء" هيئة الموسوعة الفلسطينية، **الموسوعة الفلسطينية** مج ١ (أ-ث) الطبعة الثانية، مرجع سابق، ص ١١٦.

(٣٦) وفيفة الشاعر، **كفاح المرأة الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ٩٩؛ محمد عوض الله، **القضية الفلسطينية دراسة واقتراحات للحل**، دار الأرقم للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٦م، ص ٦٧.

(٣٧) وفيفة الشاعر، **كفاح المرأة الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ٩٩.

الدولة المنتدبة على فلسطين أن تهيئ الأحوال السياسية والإدارية والاقتصادية فيها، بما يضمن معه قيام الوطن القومي لليهود (تاريخ فلسطين السياسي تحت الإدارة البريطانية، المذكرة التي قدمتها الحكومة البريطانية سنة ١٩٤٧م إلى لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين، ترجمة فاضل حسين، مطبعة الرباط، بغداد، ١٩٥٦م، ص ٥؛ رفيق النتشة وآخرون، **تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩١م، ص ١٦).

General Union of Palestine Women, op-cit_p6 (9).

(١٠) إيمان عطاري، **المرأة الفلسطينية في الأحزاب السياسية**، دراسة صدرت في رام الله عام ٢٠١٢م، ص ١١.

(١١) وفيفة الشاعر، **كفاح المرأة على الصعيدين العالمي والعربي الفلسطيني**، منشورات إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي لجيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية، دمشق، ط١، ١٩٧٣م، ص ٩٩؛ أحمد سليم، **المرأة الفلسطينية كشفت المقاومة ميكرًا وقاومتها بالفكرة والاستشهاد**، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد ١٣١، الخميس ١١-١٠-٢٠٠٢م، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص ٥.

(١٢) غازي الخليبي، **المرأة الفلسطينية والثورة**، مركز أبحاث منظمة التحرير، بيروت، ١٩٧٧م، ص ٧٨؛ محمد الحافي، **المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (١٩٩٤م-٢٠٠٦م)**، جامعة الأزهر، كلية الدراسات العليا، غزة، ٢٠٠٩م، دراسة ماجستير غير منشورة، ص ٣٨.

(١٣) نضال الهندي، **أضواء على نضال المرأة الفلسطينية (١٩٠٣م-١٩٩٢م)**، دار الكرمل، عمان، ١٩٩٥م، ط١، ص ١٩.

(١٤) هيئة الموسوعة الفلسطينية، **الموسوعة الفلسطينية** مج ٢ (ج- ش)، مرجع سابق، ١٩٨٦م، ص ٢١٦.

(١٥) نضال الهندي، **أضواء على نضال المرأة الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ١٩.

(١٦) هيئة الموسوعة الفلسطينية، مج ٢ (ج- ش)، مرجع سابق، ص ٢١٦.

(١٧) Ellen Fleishman, Jerusalem women's Organizations During The British Mandate 1920-1930, Palestine Academic Society For The Study of International Affairs, Jerusalem, 1995, p.29.

(١٨) جمال قدورة، **الأحزاب السياسية الفلسطينية (١٩٢٩م-١٩٣٦م)**، منشورات دار مكتبة الحياة، الخليل، ط١، ١٩٩٦م، ص ٨٥.

(١٩) غسان الشامي، **دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ٧؛ فداء البرغوثي، **الوعي النسوي والنشاط السياسي للنساء الفلسطينيات في الأحزاب السياسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، ص ١٥.

(٢٠) فيحاء عبد الهادي، **التاريخ الشفوي والسياسي للمرأة الفلسطينية**، الإدارة العامة لتخطيط وتطوير مشاركة المرأة، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، رام الله، ١٩٩٨م، ص ٣٢؛ أحمد فضيلة، **ملحمة فلسطين بأقلام المعاصرين**، دار الدعوة، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٢م، ص ٣٨.

(٢١) هيئة الموسوعة الفلسطينية، **الموسوعة الفلسطينية** مج ٢ (ج- ش)، مرجع سابق، ص ١١٦؛ Hanan Awwad, The Palestinian Women and revolutionary course of action, women's

- (٥٧) الين فليشمان، **التنظيمات النسائية في القدس في فترة الانتداب البريطاني**، سنوات العشرينات والثلاثينات، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، القدس، ط١، ١٩٩٥م.
- (٥٨) نضال الهندي، **أضواء على نضال المرأة الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ٢٤.
- (٥٩) زكي العيلة، **المرأة في الرواية الفلسطينية ١٩٨٧-٢٠٠٠**، مرجع سابق، ص ١٩.
- (٦٠) أكرم زعيتر، **وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩١٨-١٩٣٩)**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، ص ٥١٢.
- (٦١) سعيد تمارز، **ناهض زقوت، وثائق القضية الفلسطينية الجزء الثاني (١٩٣٩-١٩٤٨)**، المركز القومي للدراسات والتوثيق، غزة، ٢٠٠٦، ص ١٤٤.
- (٦٢) محمد جعفر، **المرأة الفلسطينية في قلب الانتفاضة**، مجلة بلسم، العدد ٦٥، تصدر عن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، آذار/ مارس ١٩٩٢م، ص ٦٧.
- (٦٣) ماتيل مغنم، **واقع المرأة الفلسطينية في الوطن المحتل**، مجلة صامد الاقتصادي، العدد ٦٢، تموز/ آب ١٩٨٦م، ص ٤٤.
- (٦٤) هيئة الموسوعة الفلسطينية، **الموسوعة الفلسطينية** المجلد الثاني (ج- ش)، مرجع سابق، ص ٢١٣.
- (*) كانت الحصيلة النهائية لكتبة فلسطين عام ١٩٤٨م احتلال إسرائيل لـ (٥٣٠) مدينة وقرية فلسطينية مساحة أرضها ١٨٦٤٣ كيلو متر مربع وهي تساوي ٩٢% من مساحة الكيان الإسرائيلي، وشردت ٨٥% من سكان المدن والقرى الفلسطينية آنذاك الذين بلغ عددهم (٨٠٥٠٠٠) فلسطيني. (سلمان أبو ستة، **حق العودة مقدس وقانوني وممكن**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط١، ٢٠٠١، ص ١٢٢).
- (٦٥) غازي الخليلي، **المرأة الفلسطينية والثورة**، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٦٠، تشرين الأول/ تشرين الثاني ١٩٧٦، مجلة شهرية فكرية لمعالجة أحداث القضية الفلسطينية وشؤونها المختلفة، تصدر عن مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ص ١٣٧؛ هداية شمعون، **النساء والمشاركة السياسية**، ص ٢٣.
- (٦٦) عبد الناصر فروانة، **دراسة شاملة عن الأسيرات الفلسطينيات**، وزارة الأسرى، غزة، ٢٠٠٧م، ص ١.
- (٦٧) سهاد ظاهر، **الانتفاضة الفلسطينية الأولى كمنطقة تحول في إعادة صياغة وكالة جسد وروح الفلسطينية**، مجلة بحثية إضافات عدد ٤٦، صدرت عن الجمعية العربية لعلم الاجتماع بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية ٢٠١٩م، ص ٨٢.
- (٦٨) غسان الشامي، **وقفات فكرية معاصرة**، مكتبة دار الأرقم للطباعة والنشر، ٢٠٠٩، ط١، ص ١٣٤.
- (٦٩) وفاء عواد، **دور المنظمات النسوية الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية النسوية في الفترة بين عامي (٢٠٠٠م-٢٠٠٦م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ص ٤٠.
- (٧٠) فداء البرغوثي، **الوعي النسوي والنشاط السياسي للنساء الفلسطينيات في الأحزاب السياسية**، مرجع سابق، ص ٢٠.
- (٧١) صحيفة القدس، العدد (٧١١١)، ١٢/١٢/١٩٨٩، ص ٩.
- (*) شهد عام ١٩٦٤ تطوراً سياسياً هاماً على صعيد العمل الوطني الفلسطيني، حيث عقد الملوك والرؤساء العرب أول مؤتمر قمة لهم في يوم ١٣/١/١٩٦٤م في القاهرة، لبحث التدابير
- (٣٨) وليد الخالدي، **قبل الشتات، التاريخ المصور للشعب الفلسطيني ١٨٧٦م-١٩٨٤م**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ص ١٠١، ص ١٠٥.
- (٣٩) General Union of Palestine Women, op-cit, p20.
- (٤٠) نضال الهندي، **أضواء على نضال المرأة**، مرجع سابق، ص ٢٣.
- (٤١) زكي العيلة، **المرأة في الرواية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ١٤.
- (٤٢) فيحاء عبد الهادي، **أدوار المرأة في الثلاثينات ١٩٣٠م**، دراسة بحثية صدرت في رام الله عام ٢٠٠٣م، ص ٩.
- (٤٣) زكي العيلة، **المرأة في الرواية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ١٤.
- (٤٤) مركز شؤون المرأة، **واقع المرأة في المجتمع الفلسطيني**، غزة، ٢٠٠٦، ص ١٨.
- (٤٥) عيسى السفري، **فلسطين العربية**، مرجع سابق، ص ٢١٠.
- (٤٦) نضال الهندي، **أضواء على نضال المرأة**، مرجع سابق، ص ٢٣.
- (٤٧) غسان الشامي، **دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ١٢.
- (٤٨) هيئة الموسوعة الفلسطينية، **الموسوعة الفلسطينية** مج ٢، مرجع سابق، ص ٢١٢.
- (♦) مرت ثورة عام ١٩٣٦م بثلاث مراحل رئيسية: المرحلة الأولى: من نيسان ١٩٣٦م إلى تشرين الأول ١٩٣٦م، وقد سادها العمل المسلح، المرحلة الثانية: من تشرين الأول ١٩٣٦م إلى أيلول ١٩٣٧م واتسمت المرحلة بنضال دعائي وسياسي واغتيال الباعة والسماسة والجواسيس، المرحلة الثالثة: من أيلول ١٩٣٧م إلى أيلول ١٩٣٩م وكانت ثورة مسلحة مستمرة في داخل فلسطين، وأعمالاً دعائية وسياسية وجهوداً دبلوماسية خارج فلسطين. (هيئة الموسوعة الفلسطينية، **الموسوعة الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ٦٢٢، ٦٢٣).
- (٤٩) فيصل حوراني، **شهادة دروب المنفى الوطن في الذاكرة**، مؤسسة الدراسات المقدسية، القدس، ط١، ٢٠٠٤، ص ٢٤.
- (٥٠) غازي الخليلي، **المرأة الفلسطينية والثورة**، مرجع سابق، ص ٧٩.
- (٥١) مفيد جلعوم، **الحركة النسائية الفلسطينية في الضفة الغربية ١٩٤٨-١٩٩٣**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية، ص ٧٩.
- (٥٢) فيحاء عبد الهادي، **أدوار المرأة الفلسطينية في الثلاثينات**، مرجع سابق، ص ٣٤.
- (٥٣) عيسى السفري، **فلسطين العربية**، مرجع سابق، ص ١٢٥-١٢٧.
- (٥٤) هيئة الموسوعة الفلسطينية، **الموسوعة الفلسطينية** المجلد الثاني (ج- ش)، مرجع سابق، ص ٢١٣؛ نضال الهندي، **أضواء على نضال المرأة**، مرجع سابق، ص ٢٤.
- (٥٥) فداء البرغوثي، **الوعي النسوي والنشاط السياسي للنساء الفلسطينيات في الأحزاب السياسية**، ص ١٧.
- (٥٦) فيحاء عبد الهادي، **مؤتمر نساء الشرق للدفاع عن فلسطين علامة مضيئة في تاريخ نضال المرأة العربية**، مجلة الغيداء، مجلة نسائية تصدر في غزة عن مركز شؤون المرأة، العدد السادس عشر خريف ٢٠٠٦م، ص ٢٠؛ زكي العيلة، **المرأة في الرواية الفلسطينية ١٩٨٧-٢٠٠٠**، مرجع سابق، ص ١٩.

(76) Women's Studies committee-Bisan center, The Intifada and some Women's Social Issues, copyright Bisan, April 1991, first Edition, Rammal, p12.

(*) نص النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية على أن يصبح المؤتمر الوطني الأول الذي عقد في القدس بتاريخ ٢٨ مايو ١٩٦٤م، مجلساً وطنياً انتقالياً يستمر لمدة سنتين ابتداءً من ٢٨ مايو ١٩٦٤م، وبناءً على ذلك فقد عقد هذا المجلس دورتين أخريين في عامي ١٩٦٥، ١٩٦٦م، وكان من المفروض أن تتم انتخابات المجلس الوطني في حزيران/يونيو ١٩٦٧م ولكن الحرب حالت دون ذلك (وليد مرشد وآخرون، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧١م، ط١، ص ١١٤).

(٧٧) غازي الخليبي، **المرأة الفلسطينية والثورة**، مركز أبحاث منظمة التحرير، بيروت، ١٩٧٧م، ص ١١٤.

(78) Selected Essays, The Palestinians, Arab Information Center, Washington, 1976, p10. p10.

(٧٩) عزت دراغمة، **الحركة النسائية في فلسطين (١٩٠٣-١٩٩٠م)**، مكتبة ضياء للدراسات، القدس، ط١، أيار ١٩٩١م، ص ٣٠.

(٨٠) ميسون الوحدي، **المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ٧؛ خديجة أبو علي، الدور السياسي للمرأة الفلسطينية على الصعيد الدولي، مجلة صامد الاقتصادي، العدد ٦٢، السنة الثانية، آب - أغسطس ١٩٨٦م، بيروت، ص ٩٣.

(٨١) ميسون الوحدي، **المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ٧.

(٨٢) ألفت فؤاد، **الدور الوطني للمرأة الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ١١٧.

(٨٣) غسان الشامي، **دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ٢٨.

(٨٤) محمد الحافي، **المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة**، مرجع سابق، ص ٤١.

(٨٥) الهيئة التنفيذية للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، المؤتمر الأول للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ١٩٦٥/٧/١٠ - ١٩٦٥/٧/٢٠م، القدس، ص ١٣.

(٨٦) حيدر إبراهيم، **الثقافة العمالية نماذج من التجارب العربية والدولية**، الاتحاد العام لعمال فلسطين، تونس، ١٩٨٧م، ص ٤٣؛ ميسون الوحدي، **المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي**، مرجع السابق، ص ٨، ص ٩.

(٨٧) **صحيفة القدس**، العدد (٧١١١)، ١٢/١٢/١٩٨٩م، ص ٩.

(٨٨) بهجت أبو غربية، **من مذكرات المناضل بهجت أبو غربية من النكبة إلى الانتفاضة (١٩٤٩م-٢٠٠٠م)**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م، ص ٣١٨؛ عزت دراغمة، **الحركة النسائية في فلسطين (١٩٠٣-١٩٩٠م)**، مرجع سابق، ص ٣٠.

(٨٩) هيئة الموسوعة الفلسطينية، **الموسوعة الفلسطينية** مج ٢ (ج- ش)، مرجع سابق، ص ٢١٤؛ صحيفة القدس، العدد (٧١١١)، ١٢/٧/١٩٨٩م، ص ٩.

(*) بدأ الإسرائيليون هجومهم على غزة الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين الموافق ٥ حزيران/ ١٩٦٧م، وذلك عندما أغارت عليها ٣٤ طائرة إسرائيلية وراحت تقصف مقر الحاكم العام المصري والمجلس التشريعي والمواقع الأخرى الهامة بمدينة غزة (عارف العارف، **أوراق عارف العارف، غزة نافذة**

التي يجب اتخاذها لمواجهة المشروع الإسرائيلي لتحويل مياه نهر الأردن وروافده، وقرر المؤتمر تحويل ممثل فلسطين في جامعة الدول العربية أحمد الشقيري بالاتصال بالدول العربية وشعب فلسطين، حيثما وجد، من أجل إيجاد الطريقة المثلى لتنظيم شعب فلسطين، وتعبئة إمكانياته وطاقاته في سبيل تحرير فلسطين، وقام الشقيري بزيارة بعض الدول العربية ثم صرح بتاريخ ٢٧-٣-١٩٦٤م أن الكيان الفلسطيني سيقوم على أربع دعائم وهي: الجهاز العسكري، والجهاز التنظيمي، والجهاز السياسي، والجهاز المالي. (هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية مج ٢ (ج- ش)، مرجع سابق، ص ٢١١، ص ٢١٢؛ عصام الدين فرج، **منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣م**، مركز المحروسة، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٣٨؛ طارق سويدان، **فلسطين التاريخ المصور، دراسة تاريخية متسلسلة منذ بدء التاريخ وحتى أحداث الساعة**، مؤسسة الإبداع الفكري، الكويت، ط١، مارس ٢٠٠٩م، ص ٢٩٠).

(٧٢) المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع "بانوراما"، أثر الانتفاضة على واقع الشباب الفلسطيني، غزة، آب ٢٠٠٣م، ص ٣.

(٧٣) إيمان عطاري، **المرأة الفلسطينية في الأحزاب السياسية**، مرجع سابق ص ١٢.

(♦) انعقد المجلس الوطني الفلسطيني الأول بالقدس بتاريخ ٢٨-٥-١٩٦٤م، ومدته ثلاث سنوات، وينعقد دورياً بدعوة من رئيسه مرة كل سنة، أو في دورات غير عادية بدعوة من رئيسه بناءً على طلب من اللجنة التنفيذية للمنظمة أو من ربع عدد أعضاء المجلس، ويعقد في القدس أو غزة أو أي مكان آخر، ويكون للمجلس مكتب رئاسة مؤلف من الرئيس ونائبين وأمين سر ينتخبهم المجلس الوطني بعد انعقاده (مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة، نحو مصالحة وطنية فلسطينية، الناشر مركز جنيف للرقابة الديمقراطية، رام الله، ٢٠٠٩م، ص ١٣؛ بهجة أبو غربية، **من مذكرات المناضل بهجة أبو غربية من النكبة إلى الانتفاضة (١٩٤٩-٢٠٠٠م)**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م، ص ٣١٨؛ هائل عبد الحميد، **ذكريات مع الشهيد هائل عبد الحميد**، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، مكتب الشؤون الفكرية والدراسات، فبراير ١٩٩٢م، ط٢، ص ٢١٣؛ مركز الإعلام والمعلومات، منظمة التحرير الفلسطينية مراحل الكفاح والتسوية، غزة، ط١، يوليو ٢٠٠٣م، ص ١٨؛ وليد مرشد وآخرون، **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧١م، ط١، ص ١١٤؛ باميلاً أن سميث، **فلسطين والفلسطينيون ١٨٧٦م-١٩٨٣م**، ترجمة إلهام الخوري، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٩٩١م، ص ٢٢٢).

(٧٤) محمود الناطور، **معركة الكرامة**، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٩م، ص ٢٠؛ بثينة الداغستاني، **المرأة الفلسطينية ستون عاماً بين مرارة اللجوء وحلم العودة**، مكتبة جزيرة الورد، رام الله، ط١، ٢٠١٠م، ص ٧٧، ص ١٢٨، ص ١٢٩.

(٧٥) باربارا فيكتور، **حنان عشراوي السيرة والمسيرة**، ترجمة مصطفى الرز، القاهرة، مكتبة مديول، ٢٠٠٠م، ط١، ص ٨٠؛ معهد كنعان التربوي النمائي، ملف الإعلام في فلسطين، معهد كنعان، يوليو ٢٠٠٤م، غزة، ط١، ص ١٤.

(١٠٧) ميسون الوحيددي، **المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ٣٦، ص ١٣٧، ص ١٣٨؛ جمعية شؤون المرأة، مجلة شؤون المرأة، نابلس، ط١، أيار ١٩٩١م، ص ١٠٧.

(١٠٨) زكريا السنوار، **العمل الفدائي في قطاع غزة من ١٩٦٧م-١٩٧٣م**، مرجع سابق، ص ٢٨٤.

(١٠٩) ميسون الوحيددي، **المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي**، ص ٣٧؛ عارف العارف، **غزة نافذة على الجحيم**، مرجع سابق، ص ٧٠٢؛ منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث، **نضال المرأة الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ١٠.

(١١٠) وليد أبي مرشد وآخرون، **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩م**، مرجع سابق، ص ٤٠٨.

(١١١) ميسون الوحيددي، **المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ٣٧، ص ٣٨.

(١١٢) نهلة البياض، مقابلة سابق أجراها الباحث خلال الاعداد لرسالة الماجستير في، ١٥-١٠-٢٠١٠.

(*) موشيه دايان ولد في ٢٠ مايو ١٩١٥م في كيبوتس دغانيا توفي في تل أبيب في ١٦ أكتوبر ١٩٨١م هو عسكري وسياسي إسرائيلي ويعتبر من أكثر الشخصيات الإسرائيلية تأثيراً على إسرائيل في الثلاثين سنة الأولى من وجودها، رؤيته العسكرية ساهمت في بلورة منهجية قوة الردع للجيش الإسرائيلي كجيش هجومي تولى مناصب رئاسة أركان الجيش الإسرائيلي ووزارة الزراعة والدفاع والخارجية، لعب أدوار أساسية في حروب إسرائيل الأولى. موسوعة ويكيبيديا الموقع الإلكتروني <https://ar.wikipedia.org>

(١١٣) ميسون الوحيددي، **المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ٣٨.

(١١٤) زكريا السنوار، **العمل الفدائي في قطاع غزة من ١٩٦٧-١٩٧٣م**، مرجع سابق، ص ٢٨٤، ص ٢٨٥.

(١١٥) منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث، **نضال المرأة الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ١٠.

(١١٦) ميسون الوحيددي، **المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ٤٣.

(١١٧) غسان الشامي، **دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ٤٠.

(١١٨) نضال الهندي، **أضواء على نضال المرأة الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ٧٣، ص ٧٤.

(١١٩) وليد مرشد وآخرون، **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م**، منظمة التحرير الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧١، ط١، ص ٧٧.

(١٢٠) وليد مرشد وآخرون، **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م**، مرجع سابق، ص ٧٥.

(١٢١) صبية سكيك، مقابلة سابقة أجراها الباحث خلال دراسة الماجستير أجريت في منزلها بتاريخ ٢٥-١٠-٢٠١٠.

(١٢٢) منظمة التحرير الفلسطينية، **دور المرأة في الانتفاضة**، مرجع سابق، ص ١٠٥؛ نضال الهندي، **أضواء على نضال المرأة الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ٤٥؛ اتحاد لجان العمل النسائي، تقرير صادر عنه، د.ت، ص ٢٣.

(١٢٣) غسان الشامي، **دور المرأة الفلسطينية المقاومة للاحتلال الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ٤١.

على الجحيم ١٩٦٧م - ١٩٧٢م، منظمة التحرير، مركز الأبحاث، بيروت، ص ٦٩٠.

(٩٠) وفيفة الشاعر، **كفاح المرأة على الصعيدين العالمي والعربي "الفلسطيني"**، مرجع سابق، ص ٤٣.

(91) Majdi Al-Malki and others, **Social and Economic conditions in the West Bank and Gaza Strip**, The Palestinian Ministry of Social Affairs, april 2003, p41.

(92) Sara Roy, **The Gaza strip The economy of development**, institute for Palestine studies, America, 1995, p104.

(9٣) منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٥٧)، مايو/ أيار ١٩٧٦م، بيروت، ص ١٦.

(9٤) مجلة الغيداء، **دور النساء في المشاركة السياسية**، العدد الثامن، صيف ٢٠٠٣، تصدر عن مركز شؤون المرأة، غزة، ص ١٢.

(9٥) منظمة التحرير الفلسطينية، **نضال المرأة الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ٨؛ زكي العيلة، **المرأة في الرواية الفلسطينية ١٩٨٧-٢٠٠٠م**، مرجع سابق، ص ٢٨.

(9٦) انطونيو روبي، **مع عرفات في فلسطين**، ترجمة مجيد الأحمد، منشورات وزارة الثقافة، رام الله، ١٩٩٨م، ص ١٠.

(9٧) محمد جعفر، **المرأة الفلسطينية في قلب الانتفاضة**، مجلة بلسم، العدد ٢٠١، السنة الثامنة عشرة، آذار ١٩٩٣، تصدر عن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، قبرص، ص ٦٨.

(9٨) منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث، **نضال المرأة الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ٩.

(♦) تأسس مخيم جباليا عام ١٩٤٨م في شمال قطاع غزة وكانت مساحته عند الإنشاء (١٤٠٠) دونماً، فيما اتسعت مساحة المخيم في العام ٢٠٠٣م ووصل إلى (٤٣٣٥) دونم. **(إياد شناعة، مخيمات اللاجئين في فلسطين (١٩٥٠م-٢٠٠٠م)**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ٥٤، ص ٥٦.

(9٩) منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة صامد الاقتصادي، السنة الثامنة، العدد ٦٢، أغسطس ١٩٨٦، بيروت، ص ١١٨.

(١٠٠) وفيفة الشاعر، **كفاح المرأة**، مرجع سابق، ص ١٠٤.

(١٠١) زكريا السنوار، **العمل الفدائي في قطاع غزة من ١٩٦٧م-١٩٧٣م**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، غزة، ص ٢٨٣.

(١٠٢) محمد الحافي، **المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (١٩٩٤-٢٠٠٦م)**، مرجع سابق، ص ٤٥.

(١٠٣) وفيفة الشاعر، **كفاح المرأة**، المرجع سابق، ص ١٠٣، ص ١٠٧.

(١٠٤) محمد جعفر، **المرأة الفلسطينية في قلب الانتفاضة**، مرجع سابق، ص ٦٨.

(١٠٥) محمد جعفر، **المرأة الفلسطينية في قلب الانتفاضة**، مجلة بلسم، العدد ٦٥، مرجع سابق، ص ٦٨؛ زكريا السنوار، **العمل الفدائي في قطاع غزة من ١٩٦٧-١٩٧٣م**، مرجع سابق، ص ٢٨٤.

(١٠٦) عبد الله عياش، **جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورها في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ١٩٦٤م - ١٩٧٣م**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٠م، ص ٢٤٢؛ جمعية شؤون المرأة، **مجلة شؤون المرأة**، نابلس، ط١، أيار ١٩٩١م، ص ١٠٧.

(١٣٨) مركز منيف البرغوثي الثقافي، **أضواء على المسيرة اليسارية الفلسطينية ومقاربات يسارية أخرى**، رام الله، الإصدار الثامن، ٢٠٠٠م، ص ٢٤.

(١٣٩) عزت دراغمة، **الحركة النسائية في فلسطين (١٩٠٣-١٩٩٠)**، مرجع سابق، ص ٣١.

(١٤٠) فيحاء عبد الهادي، **نماذج المرأة البطل في الرواية الفلسطينية**، ص ٧٣.

(١٤١) فيحاء عبد الهادي، **نماذج المرأة البطل**، مرجع سابق، ص ٧٣؛ اتحاد لجان العمل النسائي في فلسطين، مرجع سابق، ص ١٦.

(١٤٢) فيحاء عبد الهادي، **نماذج المرأة البطل في الرواية الفلسطينية**، مرجع سابق ص ٧٣.

(١٤٣) اتحاد المرأة الفلسطينية، **أوضاع المرأة الفلسطينية داخل وخارج فلسطين**، رام الله، دت، ص ٥.

(١٤٤) ميسون الوحيدى، **المرأة الفلسطينية والاحتلال**، مرجع سابق، ص ٩١.

(١٤٥) غسان الشامي، **دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال**، مرجع سابق ص ٤٥.

(١٤٦) غسان الشامي، **دور المرأة الفلسطينية**، المرجع السابق، ص ٤٥.

(١٤٧) ميسون الوحيدى، **المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ٩١.

(١٤٨) **لجان العمل النسائي الفلسطيني، صوت المرأة**، نشرة تصدر لمرة واحدة، أيار ١٩٨٣م، القدس، ص ٩.

(١٤٤) ميسون الوحيدى، **المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ٥٨؛ دنيا الأمل إسماعيل، **المرأة الفلسطينية من هزيمة ١٩٦٧م إلى انتفاضة ١٩٨٧م**، مجلة رؤية، مجلة شهرية بحثية متخصصة، صدرت عن الهيئة العامة للاستعلامات، العدد التاسع، حزيران ٢٠٠١م، غزة، ص ٩١.

(١٤٥) غسان الشامي، **دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ٤٣-٤٢.

(١٤٦) أنيس صايغ وآخرون، **اليوميات الفلسطينية**، المجلد ١٤، مرجع سابق، ص ١٥٢.

(١٤٧) غازي الخليفي، **المرأة الفلسطينية والثورة**، مرجع سابق، ص ٤٩.

(١٤٨) غسان الشامي، **دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي**، ص ٤٤.

(١٤٩) أنيس صايغ وآخرون، **اليوميات الفلسطينية**، مجلد ١٣، مركز الأبحاث - منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، أغسطس ١٩٧٢م، ص ٥٩٠.

(١٥٠) ميسون الوحيدى، **المرأة الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ٤٩؛ أنيس صايغ وآخرون، **اليوميات الفلسطينية**، المجلد ١٤، مركز الأبحاث - منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، مارس ١٩٧٣م، ص ١١٢، ص ١١٣.

(١٥١) وزارة المرأة الفلسطينية، **المرأة الفلسطينية والمشاركة السياسية الرسمية**، دراسة بحثية، رام الله، ٢٠٠٥م، ص ٧.

(١٥٢) نضال الهندي، **أضواء على نضال المرأة الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ٤٤؛ أكرم أبو سمرة، **المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة**، تونس، ١٩٨٩، ص ٩٦.

(*) أنشئ مخيم البريج عام ١٩٤٩م على مساحة قدرها (٥٢٨) دونماً، تقلصت بعد ذلك حتى وصلت إلى (٤٧٨) دونماً، يقع إلى الجنوب من مدينة غزة (أنور محمود، **المخيمات الفلسطينية النشأة والتاريخ**، مجلة رؤية، مجلة شهرية، صدرت عن الهيئة العامة للاستعلامات، غزة، السنة الثالثة، العدد الخامس والعشرون، تشرين ثان ٢٠٠٣م، ص ٩٧).

(*) الشهيد الأسير محمد وشاح هو من مواليد ١٩٥٠م من مخيم البريج في قطاع غزة استشهد في قسم التحقيق المركزي في أيلول عام ١٩٧١، حيث تعرض للتعذيب الشديد أثناء التحقيق وأطلق أحد الضباط الرصاص عليه أثناء جلسة تعذيبه قاسية. (صحيفة فلسطين، صحيفة يومية سياسية شاملة، تصدر في غزة عن شركة الوسط للإعلام، العدد (١٣٩١)، الأربعاء ٦-١١-٢٠١١، ص ٢٦).

(١٣٣) هندومة وشاح، مقابلة سابقة أجراه الباحث خلال دراسة الماجستير بتاريخ ٣١-٣-٢٠١٢.

(١٣٤) عزت دراغمة، **الحركة النسائية في فلسطين (١٩٠٣-١٩٩٠)**، مرجع سابق، ص ٣١.

(١٣٥) نضال الهندي، **أضواء على نضال المرأة الفلسطينية (١٩٠٣-١٩٠٢)**، مرجع سابق، ص ٧٦.

(١٣٦) مريم أبو دقة، مقابلة سابقة أجراها الباحث خلال دراسة الماجستير بتاريخ ٢٠-٧-٢٠١٠.

(١٣٧) مركز شؤون المرأة، **المشاركة السياسية للنساء الفلسطينيات**، غزة، ص ٢١.